كثرة لأنه اريد بالثمرات جماعة الثمرة في قولك ادركت ثمرة بستانه ويؤيده القراءة على التوحيد او لأن الجموع يقع بعضها موقع بعض كقوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وقوله تعالى ثلاثة قروء او لأنها محلاة باللام خارجه عن حد القلة واللام متعلقة بمحذوف وقع صفة لرزقا على تقدير كونه المرزوق أي رزقا كائنا لكم او دعامة لتقوية عمل رزقا على تقدير كونه مصدرا كأنه قيل رزقا اياكم فلا تجعلوا ﷲ اندادا اما متعلق بالامر السابق مترتب عليه كأنه قيل اذا امرتم بعبادة من هذا شأنه من التفرد بهذه النعوت الجليلة والأفعال الجميلة فلا تجعلوا له شريكا وإنما قيل اندادا باعتبار الواقع لا لان مدار النهي هو الجمعية وقرئ ندا وايقاع الاسم الجليل موقع الضمير لتعيين المعبود بالذات اثر تعيينه بالصفات وتعليل الحكم بوصف الألوهية التي عليها يدور امر الوحدانية واستحالة الشركة والإيذان باستتباعها لسائر الصفات واما معطوف عليه كما في قوله تعالى اعبدوا اﷲ ولا تشركوا به شيئا والفاء للإشعار بعلية ما قبلها من الصفات المجراة عليه تعالى للنهى او الانتهاء او لأن مآل النهى هو الأمر بتخصيص العبادة به تعالى المترتب على اصلها كأنه قيل اعبدوه فخصوها به والإظهار في موضع الإضمار لما مر آنفا وقيل هو نفى منصوب بإضمار ان جوابا للأمر ويأباه ان ذلك فيما يكون الاول سببا للثاني ولا ريب في ان العبادة لا تكون سببا للتوحيد الذي هو اصلها ومبناها وقيل هو منصوب بلعل نصب فأطلع في قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى أي خلقكم لتتقوا وتخافوا عقابه فلا تشبهوه بخلقه وحيث كان مدار هذا النصب تشبيه لعل في بعد المرجو بليت كان فيه تنبيه على تقصيرهم بجعلهم المرجو القريب بمنزلة المتمنى البعيد وقيل هو متعلق بقوله تعالى الذي جعل الخ على تقدير رفعة على المدح أي هو الذي حفكم بهذه الآيات العظام والدلائل النيرة فلا تتخذوا له شركاء وفيه ما مر من لزوم كون خلقهم وخلق اسلافهم بمعزل من مناطية النهى مع عراقتهما فيها وقيل هو خبر للموصول بتأويل مقول في حقه وقد عرفت ما فيه مع لزوم المصير الى مذهب الاخفش في تنزيل الاسم الظاهر منزلة الضمير كما في قولك زيد قام ابو عبد اﷲ اذا كان ذلك كنيته والند المثل المساوى من ند ندودا اذا نفر ونادته خالفته خص بالمخالف المماثل بالذات كما خص المساوى بالمماثل في المقدار وتسمية ما يعبده المشركون من دون اﷲ اندادا والحال انهم ما زعموا انها تماثله تعالى في صفاته ولا انها تخالفه في افعاله لما انهم لما تركوا عبادته تعالى الى عبادتها وسموها آلهة شابهت حالهم حال من يعتقد انها ذوات واجبة بالذات قادرة على ان تدفع عنهم بأس اﷲ D وتمنحهم ما لم يرد اﷲ

تعالى بهم من خير فتهكم بهم وشنع عليهم ان جعلوا اندادا لمن يستحيل ان يكون له ند واحد وفي ذلك قال موحد الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل ... اربا واحدا ام الف رب ... ادين اذا تقسمت الامور ... تركت اللات والعزى جميعا ... كذلك يفعل الرجل البصير ... وقوله تعالى وانتم تعلمون حال من ضمير لا تجعلوا بصرف التقييد الى ما افاده النهى من قبح المنهى عنه ووجوب الاجتناب عنه ومفعول تعلمون مطروح بالكلية كأنه قيل لا تجعلوا ذلك فإنه قبيح واجب الاجتناب عنه والحال انكم من اهل العلم بدقائق الامور واصابة الراى او مقدر حسبما يقتضيه المقام نحو وانتم تعلمون بطلان ذلك او تعلمون انه لا يماثله شئ او تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت او